



المؤتمر الثاني الرفيع المستوى لأمن الطيران

مونتريال، ٢٩ إلى ٣٠/١١/٢٠١٨

البند ٢ من جدول الأعمال: المناهج المستقبلية لاحتواء مخاطر أمن الطيران

النهوض بالتدريب على أمن الطيران

(مقدمة من سنغافورة)

الملخص

تتناقش ورقة العمل هذه الحاجة المتواصلة للنهوض بالتدريب على أمن الطيران بين جميع فئات الموظفين ممن لهم دور و/أو يضطلعون بعمليات ضمن المنظومة الإيكولوجية للطيران المدني، وأهمية هذا التدريب. ويرد الإجراء المعروض على المؤتمر الرفيع المستوى لأمن الطيران في الفقرة ٤.

١- المقدمة

١-١ أصبحت التهديدات المحدقة بأمن الطيران المدني أكثر تطوراً خلال العقود الثلاثة الماضية. فالهجمات الإرهابية المروعة من قبيل تفجير الطائرة في الجو؛ والهجوم على المنطقة المفتوحة للجمهور في المطار؛ واستخدام الطائرات كسلاح للدمار الشامل وما ماتلها، تؤكد الحاجة إلى إدراك جميع موظفي أمن الطيران المدني لهذه التحديات أمام تطور الطيران المدني وعملياته. وما فتئت منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو) والدول الأعضاء فيها وقطاع الطيران يعملون على نحو وثيق من أجل إعداد قواعد وتوصيات دولية، وإجراءات جديدة في مجال أمن الطيران وتطوير تكنولوجيات جديدة في مجال أمن الطيران، وتوثيق عرى التعاون من أجل مواجهة التهديدات المحدقة بأمن الطيران بشكل جماعي حمايةً لمنظومة الطيران على الصعيد العالمي. ويكتسب التدريب على أمن الطيران أهمية حاسمة ضمن مجموعة الإجراءات والمبادرات هذه.

٢- التدريب على أمن الطيران

١-٢ إن نجاح الجهود الرامية إلى تعزيز أمن الطيران سواء من خلال سنّ سياسات وإجراءات عملية أو تطوير تكنولوجيات حديثة، أو تنفيذ تدابير فعّالة، يتوقف على العنصر البشري. ويقضي سن سياسات سليمة واتخاذ تدابير عملية في مجال أمن الطيران أن يكون لدى العاملين الذين تتناط بهم هذه المسؤوليات مستوى جيد من المعرفة والإدراك للتحديات التي يطرحها أمن الطيران، حتى يتسنى لهم اتباع نهج وإيجاد حلول تتسم بالفعالية.

٢-٢ ومن الواضح أن الإيكاو تُسَلِّم بأهمية التدريب على أمن الطيران. وهناك قواعد وتوصيات دولية عديدة في ملاحق اتفاقية الطيران المدني الدولي، تركز على أهمية التدريب في مجال أمن الطيران ومنها:

أ) القاعدة القياسية ٣-١-٧ في الملحق ١٧ - يجب على كل دولة متعاقدة أن تُلزم السلطة المختصة بأن تكفل إعداد وتنفيذ برنامج تدريب وطني لموظفي كل الهيئات المعنية أو المسؤولة عن تنفيذ الجوانب المختلفة للبرنامج الوطني لأمن الطيران المدني، ويجب أن يُصمم هذا البرنامج التدريبي بما يضمن فعالية البرنامج الوطني لأمن الطيران؛

ب) القاعدة القياسية ٣-٤-٢ من الملحق ١٧ - يجب على كل دولة متعاقدة أن تضمن تمتع الأشخاص الذين ينفذون ضوابط الأمن بكل القدرات اللازمة للاضطلاع بمهامهم وتدريبهم تدريباً وافياً وفقاً لشروط البرنامج الوطني لأمن الطيران المدني ومسك وتحديث سجلات ملائمة بشأنهم. ويجب وضع قواعد الأداء ذات الصلة، وإجراء تقييم أولي ودوري للتحقق من مراعاة هذه القواعد؛

ج) القاعدة القياسية ٣-٤-٧ من الملحق ١٧ - يجب على كل دولة متعاقدة أن تضمن أن: أ) العاملين الذين ينفذون عمليات تدقيق الأمن والاختبار والاستقصاء والتفتيش قد حصلوا على تدريب يؤهلهم للقيام بمهامهم طبقاً للمعايير المعتمدة ووفقاً للبرنامج الوطني لأمن الطيران المدني؛

د) القاعدة القياسية ٥-١-٥ من الملحق ١٧ - يجب على كل دولة متعاقدة أن تكفل، في مطاراتها التي تخدم الطيران المدني، وجود موظفين مرخص لهم ومدربين تدريباً كافياً للاستعانة بهم ووزعهم بصورة فورية بهدف التعامل مع حالات التدخل غير المشروع في الطيران المدني، سواء المشتبه فيها أو الفعلية؛

هـ) القاعدة القياسية ١٣-٤-١ من الملحق ٦ - يجب على المشغل أن يضع ويطبق برنامجاً معتمداً للتدريب على الأمن لضمان تصرف أعضاء الطاقم بأفضل طريقة ممكنة لتخفيف آثار أفعال التدخل غير المشروع؛

و) القاعدة القياسية ١٣-٤-٢ من الملحق ٦ - يجب أيضاً على المشغل أن يضع ويطبق برنامج تدريب لتعريف ما يلزم من العاملين بالتدابير والتقنيات الوقائية المتعلقة بالركاب، والامتعة، والبضائع، والبريد، والمعدات، والتموين، والامدادات المقصود حملها على متن الطائرة، حتى يسهموا في منع أفعال التخريب أو الاشكال الأخرى من التدخل غير المشروع.

٣-٢ وينصب تركيز الخطة العالمية لأمن الطيران (GASeP) التي صدرت في نوفمبر ٢٠١٧ على التدريب على أمن الطيران وتشدد الخطة تحت النتيجة ذات الأولوية المتعلقة بتسيخ ثقافة الأمن وتطوير القدرات البشرية على "إيجاد قوة عمل مدربة تدريباً جيداً ومحفزة ومهنية وهي شرط مسبق لضمان أمن الطيران الفعال". كما تتضمن الخطة خمسة إجراءات وعشر مهام ذات أولوية تتعلق بالتدريب على أمن الطيران.

٣- الترويج لبرنامج التدريب على أمن الطيران

١-٣ أعدت الإيكاو والدول وقطاع الطيران لحد الآن برامج عديدة للتدريب على أمن الطيران. ويكمن الغرض من تلك البرامج في توفير المعارف والمهارات والقدرات التي تمكن العاملين في مجال أمن الطيران من الاضطلاع بمسؤولياتهم. والجدير بالملاحظة أنه من المهم إجراء استعراضات منتظمة لمحتويات ومناهج برامج التدريب على أمن الطيران كي تظل صالحة ومفيدة، لا سيما في ضوء تطور وتغير التهديدات والتحديات في مجال أمن الطيران والتحولات والتطورات التي تواجهها المطارات وشركات الطيران ضمن المنظومة العالمية للطيران المدني. وعلى سبيل المثال، هناك حاجة إلى تدريب العاملين في مجال أمن الطيران المدني على معالجة وإدارة هذه التحديات والطلبات الجديدة بغية تطبيق التدابير والاستجابات الجديدة في مجال أمن الطيران على نحو فعال، وخاصة مع استخدام المعدات والعمليات والتكنولوجيات الجديدة للكشف الأمني.

٢-٣ وحيث إن هناك حاجة إلى توطيد التآزر بين الجهات التنظيمية وقطاع الطيران، من اللازم إعداد برامج للتدريب على أمن الطيران من أجل مساعدة المنظمين وقطاع الطيران والمشغلين على استيعاب التحديات المشتركة وإعداد نهج جماعية للتعامل مع التحديات الجديدة والناشئة في مجال أمن الطيران. وهناك حاجة إلى التشجيع على مزيد من التعاون في مجال أمن الطيران بين المنظمين وقطاع الطيران والمشغلين والإيكاو. ويمكن أن يشمل ذلك التعاون عقد ندوات ودورات ومؤتمرات مشتركة لتبادل أفضل الممارسات وتحديد الاحتياجات والمبادرات الجديدة للتدريب على أمن الطيران، بما في ذلك رفع التحديات المتغيرة مثل الأمن الإلكتروني وأمن المنطقة المفتوحة للجمهور والتعامل مع التهديدات من الداخل، والتي من شأنها أن تيسر وتتيح التعلم والإدراك المتبادل بين المنظمين وقطاع الطيران.

٣-٣ وهناك مجال حاسم آخر من مجالات التدريب على أمن الطيران يتمثل في نشر الإدراك لدى كبار الموظفين الإداريين في مجال أمن الطيران لدى الجهات التنظيمية وقطاع الطيران بالتحديات والاحتياجات في مجال أمن الطيران. ومن شأن ذلك أن يساعد كبار الموظفين الإداريين على إدراك وفهم أهمية أمن الطيران وكيفية مراعاة الاحتياجات والمتطلبات من أمن الطيران ضمن المنظومة التي يعمل فيها الطيران. كما سيساعد أولئك الموظفين على استيعاب أهمية التعاون وإقامة علاقات مؤسسية بين الحكومات وقطاع الطيران والمشغلين، للتعامل مع المخاطر المتعلقة بأمن الطيران وإصدار اللوائح التنظيمية وتنفيذ التدابير على نحو فعال.

٤-٣ وبهذا الخصوص، تدعو سنغافورة بقوة إلى إيلاء أهمية للتدريب. وما فتئت أكاديمية الطيران في سنغافورة^١ (SAA) تعد و تعرض برامج تدريب مختلفة على أمن الطيران، بما في ذلك دورات تنظمها مع الهيئات الصناعية. علاوةً على ذلك، سوف تباشر سنغافورة، من خلال أكاديمية الطيران والإيكاو، أول برنامج خاص بأمن الطيران موجه للمدراء العاملين للطيران المدني (DGCA)، يومي ١ و ٢ ديسمبر ٢٠١٨ بمقر الإيكاو في مونتريال، كندا. والغرض من هذا البرنامج هو توعية المدراء العاملين بمسائل وقضايا أمن الطيران الاستراتيجية لمساعدتهم في أداء مهامهم كمدراء عامين، حيث يشكل أمن الطيران، مجالاً ذا أهمية ضمن الطائفة الواسعة من المسؤوليات المناطة بهم. فلا تتاح الفرصة لجميع المدراء العاملين للإلمام بأمن الطيران باعتباره تخصصاً مهنيًا، قبل تقلد مناصبهم. فهؤلاء قد يكونوا على سبيل المثال مهندسي طيران أو مراقبين جويين أو موظفي سلامة، بفضل التدريب. وعليه، يسعى هذا البرنامج إلى تلقين المدراء العاملين المعرفة والإلمام بأمن الطيران، على أعلى مستوى إداري لإعدادهم، على نحو أفضل، لاعتماد سياسات واتخاذ قرارات تنطوي على الانعكاسات والمتطلبات اللازمة في مجال أمن الطيران. وتتوي أكاديمية الطيران (SAA) والإيكاو تنظيم دورات أكثر من برنامج أمن الطيران هذا الخاص بالمديرين العاملين في مختلف مناطق العالم، خلال العامين القادمين.

٤- الإجراء المعروض على المؤتمر الرفيع المستوى

- ١-٤ يُرجى من المؤتمر الثاني الرفيع المستوى لأمن الطيران أن يقوم بما يلي:
- (أ) أن يُعرب عن دعمه لأهمية النهوض بالتدريب في مجال أمن الطيران، بما في ذلك الحاجة إلى استعراض وتنقيح وتحديث محتوى ومناهج التدريب على أمن الطيران؛
- (ب) أن يشجّع الدول ومؤسسات قطاع الطيران على مواصلة التعاون بشأن إعداد برامج مناسبة للتدريب على أمن الطيران لصالح عالمي الطيران المدني ولاسيما ممن يتحملون مسؤوليات في مجال أمن الطيران؛
- (ج) أن يُحيط علماً بالجهود التي تبذلها سنغافورة، بالعمل مع الإيكاو من أجل إعداد برنامج جديد خاص بالمدراء العاملين للطيران المدني، يبدأ تنفيذه يومي ١ و ٢ ديسمبر ٢٠١٨.

- انتهى -

^١ تُعتبر أكاديمية الطيران في سنغافورة شعبةً لهيئة الطيران المدني في سنغافورة